

المشهد السياسي

المستقبل يهرب من النسبية... وهن الانتخابات

تسوّف القوى السياسية لـ «أسطورة» تفيد بأنها ستتفق في غضون أيام على ما تعقدت تعجز نفسها عن الاتفاق عليه في 8 سنوات. وفيما يهرب تيار المستقبل وحلفاؤه من «النسبية»، ترى مصادر التيار الوطني الحر أن شريكه في التسوية الرئاسية لا يريد الانتخابات

أن يخلصنا من حزب الله. نحن نستطيع أن نتفاهم بالحوار. لا نريد نصائح ترامب ولا غيره». مقابل لعب السياسيين بالوقت، سقطت أمس أول مهلة دستورية لدعوة الهيئات الناخبة، بعد أن وقع رئيس الحكومة سعد الحريري المرسوم. وقد سبق التوقيع تواصل بين فريق عمل الحريري ودوائر القصر الجمهوري لتبيان ما إذا كانت بعدد ستعتبر توقيع المرسوم خطوة موجهة ضدها. رئيس الجمهورية حذر الحريري، عبر الرد بأن لرئيس الحكومة أن يقوم بما يراه مناسباً.

وكان عون قد أعلن أمس أن «المعركة السياسية اليوم هي معركة للتغيير، ركنها الأساسي هو قانون الانتخاب. وسنبدل قصارى جهدنا لتمثيل جميع اللبنانيين تمثيلاً عادلاً، بحيث لا يعتمد أي قانون يسحق الاقليات بين الطوائف وفي داخلها». وعلى هامش البحث عن قانون جديد، جمع الوزير السابق الياس بو صعب في منزله كلاً من باسيل والنائبين سامي الجميل والآن عون، والسيد نادر الحريري وصهر بري خليل إبراهيم. خلال العشاء، حصل نقاش انتخابي بين باسيل والجميل أكد خلاله التيار من جديد غياب النية لإقصاء أي طرف، لا سيما حزب الكتائب.

من جهته، أيد تكتم التغيير والإصلاح موقف عون في ما خص عدم توقيع مرسوم دعوة الهيئات الناخبة، داعياً «الكتل السياسية إلى تحلّل المسؤولية في ما يخص قانون الانتخاب، وأن يكون النقاش بهدف الوصول إلى حل، وتحميل المسؤولية التي هي على الجميع، لا سيما أن من يرفض أي طرح غير الطرح الذي ينادي به هو، يريد في الواقع الإبقاء على الستين».

على صعيد آخر، غادرت رئاسة الجبهة الوطنية الفرنسية مارين لوين بيروت أمس، بعد أن افتعلت «إشكالات» مع دار الفتوى حين رفضت وضع غطاء الرأس قبل مقابلة مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان، وهي كانت قد أبلغت بضرورة الالتزام بالغطاء قبل حضورها. لوين رفضت طلب دار الفتوى، مفضلة مغادرة المكان من دون لقاء المفتي. وخلال مؤتمر صحفي، أعادت لوين التأكيد أنه «في الوقت الحالي، يبدو أن مصلحة فرنسا هي (الرئيس السوري) بشار الأسد». ورأت أن على سوريا القيام بخطوات «لاسترداد اللاجئين للإقامة في مناطق آمنة، فسوريا ليست كلها في حال حرب». وكان «اتحاد الشباب الديمقراطي» قد نظم اعتصاماً في بيروت تنديداً بزيارة لوين.

وكان قد وصل إلى بيروت أول من أمس رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي السيناتور روبرت كوركر، الذي التقى عدداً من السياسيين، أبرزهم رئيس الجمهورية. وتمنى عون «أن يستمر الدعم الأميركي للجيش اللبناني عدة وعطاء، حتى يصبح قادراً لوحده على الدفاع عن لبنان». ورداً على أسئلة السيناتور، قال عون إن «الاتصالات قائمة لتذليل الصعوبات التي تواجه الاتفاق على قانون انتخابي جديد». (الأخبار)



النيل: تصرفات المستقبل توحى بأنه لا يريد تنظيم انتخابات نيابية (مروان طحطح)

بموافقته. النائب أنطوان زهرا عبّر صراحة عن موقف حزبه، حين ربط قبل أيام رفض النسبية الكاملة بوجود سلاح حزب الله، مُتَحَجِّجاً بأن «النسبية تصبح صالحة عندما لا يعود بإمكان أحد أن يخيف أحداً». الفريق الثالث الذي بات اليوم في الخندق نفسه مع «المستقبل» والأشتركي والقوات هو التيار الوطني الحر، الذي بدا في بيان مكتبه السياسي قبل يومين متراجعاً عن النسبية، حاصراً النقاش بين «القانون المختلط القائم على مبدأ أكثرية ونسبي، والقانون التأميلي الذي يضم النظام الأكثرية على أساس الطائفة، والنسبية على الأساس الوطني مع تأهيل أول وثان». حجة التيار أنه يرى من السهل تسويق التأميلي لدى معارضي النسبية، علماً بأن القوات اللبنانية أبلغت الوزير جبران باسيل رفضها لاقتراحه، رابطة موقفها بقرار كل من جنبلاط وتيار المستقبل.

وكان لافتاً أمس كلام جنبلاط له «فرانس 24» عن أنه يريد «قانوناً مقبولاً للانتخابات، وإذا كان لا بد من الخلط بين النسبية والأكثرية فلا بأس... نحن على استعداد لأن نقاش. تقدمت بأفكار للرئيس بري عندما يعود سوف نقاشها». وعن حزب الله، قال جنبلاط «لا نريد من الرئيس الأميركي دونالد ترامب

على الأفكار التي تُطرح، وإما يطلب مهلة لدراسة بعض المشاريع التي يكون حاسماً رفضه لها، كمشروع قانون الرئيس نجيب ميقاتي (النسبية على 13 دائرة). في محاولة منه لكسب الوقت، يُمارس تيار المستقبل «التمييع»، وكأنه يعتبر أن «القانون الناقد بات أمراً واقعاً»، بحسب مصادر التيار العوني التي تذهب أبعد من ذلك، بالقول إن «تصرفات المستقبل توحى بأنه لا يريد تنظيم انتخابات نيابية».

مصادر رقيقة المستوى في تيار المستقبل تقول «لا نعرف من كان يعني الرئيس بري بكلامه ولم نسمع انتقادات العونيين. ما نعرفه أن موقفنا واضح بضرورة إجراء الانتخابات في موعدها ووفق قانون جديد». تُدافع المصادر عن نفسها بأن «تيارنا وافي، أقله، على طرحين: القانون المختلط الذي تقدمنا به مع القوات اللبنانية والحزب الاشتركي ومشروع one man multiple votes (أي أن يُصوّت كل مقترح لعدد مُحدد من المرشحين). أطراف أخرى رفضت المختلط وليس نحن».

ليس تيار المستقبل وحده من يُعاني «رهاب النسبية». في خط الدفاع الأول وراءه تقف القوات اللبنانية، بقيادة معراب أيضاً تستخدم جنبلاط «شفاعاً» لمحاربة النسبية الشاملة، فتربط موافقتها على أي قانون

جيداً أن اعتماد النسبية سيعني حرمانه من الاستئثار بعدد كبير من المقاعد التي تنتمي إلى طوائف ومذاهب متنوعة. وحتى «الاقليات السنية» المعارضة له، كالوزير السابق عبد الرحيم مراد في البقاع الغربي أو الوزير السابق أشرف ريفي في الشمال، ستتعرّض فرصهما لتحقيق المكاسب بالنسبية، وهو ما لا يريده المستقبل.

تضييع الوقت الذي يُمارسه تيار المستقبل استندعى انتقادات من جانب شريكه في التسوية الرئاسية، التيار الوطني الحر. مصادر الفريق الأخير اتهمت «المستقبل بأنه لا يريد الاتفاق على قانون جديد». دليلها أن تيار رئيس الحكومة «إما يعترض

كان من المُفترض أن يدفع توقيع وزير الداخلية نهاد المشنوق، السبت الماضي، مرسوم دعوة الهيئات الناخبة، وفقاً للقانون الساري المفعول، وإحالاته على الأمانة العامة لمجلس الوزراء، إلى الحث على الاتفاق على قانون جديد للانتخابات، ما دامت كل الكتل السياسية تدعي الحرص على إقرار قانون جديد. رئيس الجمهورية العماد ميشال عون يتشدّد يوماً بعد آخر في رفضه إجراء الانتخابات النيابية وفق قانون الدوحة (المعروف بالستين)، إلا أن أحاديث أغلبية ممثلي القوى السياسية توحى وكأن «أولياء الأمر» سلّموا بأن الأسابيع التي تفصلنا عن موعد إجراء الانتخابات ستنقضني من دون التوصل إلى اتفاق. وعلى الرغم من أن الوزير ملحم رياشي قد أعلن من بكرمي التوصل إلى اتفاق خلال أيام على مشروع قانون جديد، إلا أن مصادر

قيادة معراب تستخدم جنبلاط «شفاعاً» لمحاربة النسبية

جنبلاط يقبل بـ«المختلط»: لا نريد نصائح من ترامب

رفيعة المستوى في القوات أعربت لـ «الأخبار» عن تشاؤمها حيال ذلك. المؤكد الوحيد هو أن البلاد باتت قاب قوسين من أزمة سياسية ودستورية، تقود إلى تمديد غير تقني لمجلس النواب. كل طرف يقف على ناصية، متشبهاً بمواقفه، من دون إقامة أي اعتبار لنصوص دستورية أو إظهار نية لإطلاق المرحلة الأولى من عملية إصلاح النظام، عبر إقرار قانون جديد. في غمرة هذه السجلات، تناسى الجميع أن ضمان وحدة المعايير وتحقيق عدالة التمثيل، وإعادة حقوق الجماعات وضمان تمثيل الاقليات الطائفية والسياسية، وتخفيف حدة التوتر الطائفي، أهداف لا تتحقق إلا عبر مدخل واحد: النسبية الشاملة.

المستفيد الأول من طمس النسبية عبر التهويل بمُهلٍ و«سلاح غير شرعي» هو تيار المستقبل. ساهم في ترسيخ هذا الاقتناع كلام رئيس مجلس النواب نبيه بري أول من أمس، عن أن النائب وليد جنبلاط «ليس العقبة والمشكلة في قانون الانتخاب. جعلوا منه شماعاً لتبرير مواقفهم». قيادة وادي أبو جميل تريد انتخابات صورية، تكون نتيجتها مضمونة سلفاً. هدف تيار المستقبل هو أن يحصل كتلة نيابية مؤلفة من 30 نائباً، على الأقل. ويعي

The Mu'taz and Rada Sawwaf Arabic Comic Initiative

تنظّم "مبادرة معزز ورادا الصوّاف" للشرائط المصوّرة العربية في الجامعة الأميركية - بيروت معرضاً لأعمال الفنانين العرب الفائزين

بـ "جائزة محمود كحيل" 2017 للشرائط المصوّرة والرسوم التصويرية والكاريكاتور السياسي

التاريخ: 28 شباط/فبراير 2017 الساعة الخامسة من بعد الظهر بقاعة المعرض في قاعة West Hall Lobby في الجامعة

الدعوة عامة